

12 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الاستهزاء بشيء فيه ذكر

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين امرنا باحترام كتابه وسنة رسوله والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

اتحدث اليكم في هذه الحلقة عن وجوب احترام كتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمين وحكم من استهزأ بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول ليكون المسلم على حذر من ذلك - 00:00:43

فان من استهزأ بذكر الله او القرآن او الرسول او بشيء من من السنة فقد كفر بالله عز وجل لاستخفافه بالربوبية والرسالة وذلك مناف للتوحيد وكفر باجماع اهل العلم قال الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:01:01

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقد جاء بيان سبب نزول هاتين الايتين الكريمتين انه ما حصل من المنافقين في بعض الغزوات من سخرية بالرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:01:24

فقد روى ابن جرير وغيره عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجبوا بطونا ولا اكدب السنا ولا اجبن عند اللقاء - 00:01:45

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره - 00:02:04

فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق - 00:02:22

قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:02:38

ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ففي هاتين الايتين الكريمتين مع بيان سبب نزولهما دليل واضح على كفر من استهزأ بالله او رسوله او آيات الله او سنة رسوله او بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

لان من فعل لان من فعل ذلك فهو مستخف بالربوبية والرسالة. وذلك مناف للتوحيد والعقيدة ولو لم يقصد حقيقة الاستهزاء. ومن هذا الباب الاستهزاء بالعلم واهله وعدم احترامهم ومن هذا الباب الاستهزاء بالعلم واهله وعدم احترامهم او الوقعة فيهم من اجل العلم الذي يحملونه - 00:03:21

وكون ذلك كفرا ولو لم يقصد حقيقة الاستهزاء لان هؤلاء الذين نزلت فيهم الايات جاؤوا معترفين بما صدر منهم معتردين بقولهم انما كنا نخوض ونلعب. اي لم نقصد الاستهزاء والتكذيب وانما - 00:03:47

قصدا للعب واللعب ضد الجد. فاخبرهم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان عذرهم هذا لا يغني عنهم شيئا من الله وانهم كفروا بعد ايمانهم بهذه المقالة التي استهزأوا بها ولم ولم يقبل اعتذارهم - 00:04:05

وانهم لم يكونوا جادين في قولهم وانما قصدوا وانما قصدوا اللعب ولم يزد صلى الله عليه وسلم في اجابتهم على تلاوة الله تعالى ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:04:23](#)

لان هذا لا يدخله المزاح واللعب وانما الواجب ان تحترم هذه الاشياء وتعظم ويخشع عند آيات الله ايمانا بالله ورسوله وتعظيما لآياته والخائض اللاعب متنقص لها قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:04:43](#)

القول الصريح في الاستهزاء هذا وما شابهه واما الفعل الصريح فمثل مد الشفة واخراج اللسان ورمز العين وما يفعله كثير من الناس عند الامر بالصلاة الزكاة فكيف بالتوحيد انتهى كلامه رحمه الله - [00:05:02](#)

ومثله الاستهزاء بالسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كالذي يستهزئ باعفاء اللحى وقص الشوارب او يستهزئ بالسواك او غير ذلك وكالاستهزاء بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن اسحاق - [00:05:21](#)

قد كان جماعة من المنافقين منهم ودیعة ابن ثابت اخو بني امية ابن زيد ابن عمر ابن عوف ورجل من اشجع حليف لبني سلمة يقال له مخشي ابن حمير يشيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك. فقال بعضهم لبعض - [00:05:38](#)

اتحسبون ان جلد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا. والله لكننا بكم غدا مقرنين في الحبال ارجافا وترهيبا للمؤمنين فقال مخشي بن حمير والله لوددت اني اقاضى على ان يضرب كل رجل منا مائة جلدة - [00:06:01](#)

وانا نتلفت ان ينزل فينا قرآن لمقاتلكم هذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار ابن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان انكروا فقل بلى قلت كذا وكذا. فانطلق اليهم عمار. فقال لهم فقال لهم ذلك. فاتوا رسول الله صلى الله عليه - [00:06:22](#)

وسلم يعتذرون اليه فقال ودیعة بن ثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على راحلته فجعل يقول وهو اخذ بحقبها يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فقال مخشي بن حمير يا رسول الله - [00:06:49](#)

قد قعد بي اسمي واسم ابي فكأن الذي عناءه اي بقوله فكان الذي عناءه اي بقوله تعالى ان نعفو عن طائفة منكم فكان الذي عناءه في قوله تعالى ان نعفو عن طائفة منكم في هذه الآية هو مخشي بن حمير - [00:07:08](#)

فسمي عبد الرحمن وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم مكانه فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد اخبر انهم كفروا بعد ايمانهم مع قولهم انما تكلمنا بالكفر من غير اعتقاد - [00:07:28](#)

الله بل انما كنا نخوض ونلعب وبين ان الاستهزاء بايات الله كفر ولا يكون هذا الا ممن شرح صدرا بهذا الكلام ولو كان الايمان في به لمنعه ان يتكلم بهذا الكلام - [00:07:48](#)

والقرآن يبين ان ايمان القلب يستلزم العمل الظاهر بحسبه لقوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افيقوا - [00:08:05](#)

قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:08:31](#)

واولئك هم المفلحون فنفى الايمان عن تولى عن طاعة الرسول. واخبر ان المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم سمعوا واطاعوا. فبين ان هذا من لوازم الايمان انتهى كلامه رحمه الله - [00:08:46](#)

وبه يعلم كفر وبه يعلم كفر من يتنقصون الشريعة الاسلامية ويصفونها بانها لا تصلح لهذا الوقت الحاضر وان الحدود الشرعية فيها قسوة ووحشية وان الاسلام ظلم المرأة الى غير ذلك من مقالات الكفر والالحاد. نسأل - [00:09:04](#)

الله العافية والسلامة والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:25](#)